الفصل الحادي عشر
طريقـــة الأسئلـــة

- مقدمة.
- الأهداف التربوية للأسئلة الصفية.
- واقع الأسئلة الصفية عالمياً وعربياً.
- أساليب طرح الأسئلة.
- أساسيات طرح الأسئلة.
- كفايات طرح الأسئلة:
- أنواع الأسئلة الصفية:
  - إدارية
  - محدودة
  - تقاربية
  - تباعدية
  - إجرائية
  - تقويمية
- توزيع الأسئلة على زمن الحصة الدراسية:
  - أسئلة التمهيد
  - أسئلة الربط
  - أسئلة العرض
  - أسئلة التطبيق
- اجابات التلاميذ:
  - توقع الإجابة
  - تحليل الإجابة
- الإجابات الجماعية
- اعتبارات عامة
- الأسئلة في المنهج الإسلامي
- أحد أساليب طريقة الأسئلة
  - الأسلوب التحاوري

مقـدمـة:

نظـراً لأهمية الأسئلة الصفية في التحصيل المعرفي وتنمية الجوانب الانفعالية من اتجاهات وميول وقيم، وكذلك جعل التقويم ذات هدف وقيمة[1]، فقـد أعتبر أن طريقة الأسئلة كطريقة تدريس، ذات فعالية وتحقق التعلم الفعال، وأحد المكونات الأساسية لجميع عناصر التدريس وخطواته.

إن مهارات بناء وتحديد الأسئلة وطرحها في الأوقات المناسبة ليست موهبة فطرية، بل مهارات يجب أن يكتسبها الطالب المعلم وتنمي لديه بالمدرسة والتدريب المستمر أثناء برنامج التربية الميدانية. وقد تم تناول هذا الموضوع الخاص بالأسئلة كطريقة تدريس، وتصنيفاتها، ومهارات طرحها في فصل منفصل حتى يدرك الطالب المعلم أهميتها، ويتكون لديه أساس معرفي حول هذه الطريقة وأسس استخدامها، وكما سبق الاشارة في الفصل العاشر، فالأسئلة الصفية تحقق العديد من الأهداف التربوية عند استخدامها في البيئة التعليمية.

---

(١) Heriderson R & Garcia A: Effects of parent traning program on Questions, Education, 1989, Vol.21.PP 193 - 201.

الأهداف التربوية للأسئلة الصفية:

بالاضافة إلى فعالية طريقة الأسئلة داخل الصف الدراسي في جذب انتباه التلاميذ، والتعرف على آرائهم، وتنظيم عرض المادة الدراسية من الممكن أن تحقق الأهداف التالية:

- تفسير البيانات المتوفرة.
- الكشف عن ميول التلاميذ واهتماماتهم.
- التنبؤ بما يدور في عقل التلميذ.
- تشخيص صعوبات التعلم.
- تجعلنا ننظر إلى المتعلم كما هو وليس كما نظن.
- الكشف عن بعض المشكلات الشخصية والنفسية لدى التلاميذ.
- بث البهجة لدى التلاميذ لأنهم شغوفون بإخبار غيرهم عما في نفوسهم.
- تدريب التلاميذ على التفكير الصحيح.
- توسيع معارف التلاميذ في ضوء معارفهم السابقة.
- تدريب التلاميذ على الاستقراء والاستنتاج.
- تدريب التلاميذ على تركيز انتباههم نحو نقطة معينة بالبحث والتقصي.
- تثبيت المعاني، والخبرات التي اكتسبوها.
- الإشارة إلى المفاهيم المهمة في الدرس.
- إظهار مدى تقدم التلاميذ في تحصيلهم عند الضرورة.

وقد استخدمت طريقة الأسئلة منذ سقراط في القرن الخامس قبل الميلاد حيث كانت تستخدم عن طريق رجال العلم وسميت بعد ذلك بالطريقة السقراطية أو التحاورية أو التجاهل السقراطي (نموذج لهذا

الإسلوب في نهاية هذا الفصل). وبالرغم من أهميتها في ضوء ما سبق ذكره من أغراض تحققها في مجال التدريس، إلا أنها ما زالت هدفاً مهملاً، وما زال هناك العديد من القائمين بالتدريس يجدون صعوبة في تحديد مكونة أي سؤال بدقة أو حتى أنواع الأسئلة التي يمكن أن تُطرح على التلاميذ أو حتى توقيت طرح السؤال وتلقي الإجابات.

واقع الأسئلة الصفية عالمياً وعربياً:

السؤال ببساطة عبارة عن عبارة أو جملة تختبر أو تولد معرفة في ضوء الهدف من طرحه.

وبالرغم من التاريخ الطويل للأسئلة الصفية إلا أن الآراء تعددت في مكونات السؤال وطرق طرحه وأنواعه فمثلاً عندما يسأل المعلم تلاميذه هذه الأسئلة:

١ ـ هل يمكن أن تتوقف عن الكلام يا محمود أثناء الشرح؟

٢ ـ حسناً... ما هي عاصمة المملكة العربية السعودية؟

إنها، الرياض، أليس كذلك؟

٣ ـ ٥ × ٧ = ٣٥ أليس كذلك؟

نجد أن السؤال الأول موجه نحو إجراءات إدارية صفية لكي يلتزم الطالب محمود ويتوقف عن الكلام، والسؤال الثاني والثالث لا يتطلبا إجابة من التلاميذ بعد معرفتهم الإجابة من معلمهم. لذا لا يمثلان أسئلة صحيحة ومفيدة.

وفي دراسة خاصة بأحد الباحثين بالولايات المتحدة الأمريكية أشار إلى نوعين من الأسئلة، الأسئلة ذات المستوى الأدنى التي تختبر المعرفة، مثل: ما هي عاصمة مصر؟ وتتطلب هذه الأسئلة غالباً اجابات مفردة

وقصيرة، والأسئلة التي تولد معرفة وتكون ذات مستوى أعلى مثل: ماذا يحدث لو أن مدرس الجغرافيا لم يستخدم أي خرائط توضيحية عند تدريس الجغرافيا؟ وهي ذات مستوى معرفي أعلى، أشار الباحث السابق إلى أن أكثر من ٦٠٪ من أسئلة المعلمين بالمرحلة الابتدائية تتطلب من التلاميذ أن يتذكروا المعرفة فقط. وأن ٢٠٪ من أسئلتهم تتطلب من التلاميذ أن يفكروا على مستويات عليا من القدرات العقلية مثل الفهم والتطبيق والتحليل والتخليق والتقويم، ثم ٢٠٪ من أسئلة، المعلمين خاصة بالحالات الإجرائية الإدارية Procedural Matters داخل الفصل مثل: هل أنتهيتم من فتح الكتب؟ هل يمكن الكف عن الكلام..؟.

في دراسة أخرى أشار روزينشن Rosenshine[٢] أن تقريباً ثلث حديث المعلمين يكون عبارة عن أسئلة، وتقريباً في المتوسط كل معلم يسأل سؤالين كل دقيقة، وذلك في المرحلة الابتدائية وارتبطت الأسئلة ذات المستوى العالي بمستوى أداء التلاميذ العالي في الاختبارات التحصيلية.

أما في البيئة العربية فقد أشارت دراسة سالم[٣] إلى أن أسئلة المعلمين بالمرحلة الابتدائية لا تتعدى ٢٠٪ وكلها موجهة نحو المستوى الأدنى من القدرات العقلية، وتهدف فقط إلى تذكر المعلومات والنسب الباقية تتوزع بين الأسئلة الإدارية والأسئلة التي تتطلب مستويات عليا من التفكير ولكن يجيب عنها المعلم غالباً بعد إلقائه السؤال وقد أوصى

---

(١) Gall MD: the use of Questions in teaching, Rev-Educational Research, 40, 1970, PP. 707 - 721.

(٢) Rosenshine B: Enthusiastic Teaching; A Research Review, School Rev., 78, 1970, PP. 499 - 514.

(٣) المهدي سالم: فعالية الأسلوب التفسيري ـ مرجع سابق.

الباحث بتبني أسئلة التلاميذ من قبل المعلم وتشجيعهم على طرحها من خلال:

١ ـ تقديم خبرات تعليمية مناسبة لهم.

٢ ـ إعادة صياغة أسئلة التلاميذ وتقديمها لهم بصياغة صحيحة.

٣ ـ أن يشعرهم المعلم بقيمة أفكارهم والأسئلة التي يثيروها.

٤ ـ استخدام الأحداث العارضة لطرح مزيد من الأسئلة.

٥ ـ اعطاء فترات (تريث) قليلة للتلاميذ لكي يفكروا بحرية بعد طرح السؤال وبعيداً عن الرهبة والخوف داخل البيئة الصفية.

أساسيات طرح الأسئلة:

ليست عملية طرح الأسئلة أو حث التلاميذ على إثارة أسئلة بالأمر الهين كما يظن الكثير من المعلمين، فهذه العملية تحتاج لكفايات خاصة وتدريب مستمر. ويجب أن يراعي المعلم الأساسيات التالية عند طرح الأسئلة[١]:

١ ـ أن يلم بموضوع الدرس إلماماً كافياً، للتغلب على أي صعاب مفاجئة أثناء طرح الأسئلة.

٢ ـ معرفة خصائص التلاميذ وخبراتهم السابقة من معارف وتجارب وحاجاتهم.

٣ ـ معرفة أنواع الأسئلة وكيفية بنائها تبعاً لكل نوع من هذه الأنواع.

٤ ـ صياغة أهداف الدرس بدقة وبناء أسئلة تساير هذه الأهداف.

٥ ـ التدريب الكافي على طرح الأسئلة بمختلف أنواعها مع مراعاة تنوع وحدة الصوت عند طرح السؤال واستقبال الإجابة.

٦ ـ سرعة التصرف، والتركيز والانتباه الجيد أثناء طرح الأسئلة وتلقي أسئلة أخرى من التلاميذ.

---

(١) المرجع السابق.

٧ ـ القدرة على التعبير اللغوي حتى يتم طرح الأسئلة التي تناسب قدرات التلاميذ، وإعادة صياغة السؤال في صورة أخرى صحيحة ومبسطة عند الحاجة، البعد عن التردد والارتباك ويكون السؤال محدداً غير مبهم.

٨ ـ البشاشة وتبادل الألفة والمودة مع تلاميذه لتحفيزهم على الاستجابات وطرح مزيد من الأسئلة.

٩ ـ البعد عن الأسئلة التي تتطلب الإجابة عليها بنعم أو لا.

١٠ـ ن تكون أسئلة مترابطة ومتصلة ببعضها البعض.

تنمية كفايات طرح الأسئلة:

يستطيع الطالب المعلم أن ينمي كفايات طرح الأسئلة لديه عن طريق ثمانية عناصر أساسية هي[١]:

١ ــ الوضوح Clarity :

وهو عدم التأتأه ومط الكلام أثناء إلقاء السؤال والبعد عن عملية إعادة التعبير للسؤال Ques-rephrasing بكلمات بديلة أثناء مرحلة التربية الميدانية لأنها توجد نوعاً من الإرباك أكثر من مساعدة التلاميذ على فهم السؤال، ولكن إذا توافر لدى المعلم القدرة اللغوية التي تشعره بثقة في ذاته لإعادة السؤال في صورة أخرى، فمن الممكن أن يفعل ذلك.

مثال: طرح المعلم السؤال التالي:

حسناً.... أ.... أ .... أم .... أم.... مهم جداً...أ...أ...أعتقد أن ما أفعله الأن...أن... أسأل أحدكم... أيها... أ... أ...أيهما... يفضل منكم لعب كرة القدم... أ...وأيهما يفضل...منكم لعبة كرة السلة.

---

(١) Brown G: Microteaching, Methuen & co., Ltd, N.Y, 1985, P.106.

في هذا السؤال يظهر عدم الوضوح وكثرة الحشو بمقاطع عارضة وتأتأه وعدم ادراك أنه سؤال مركز نحو شيء واحد حتى انتهى المدرس من كلامه.

٢ ـ الترابط Coherence :

وهو ترابط أجزاء السؤال وتحديده نحو مفهوم واحد.

مثال: التلميذ أحمد... أيهما تفضل لعبة كرة القدم أم لعبة كرة السلة؟

نلاحظ أن هذا السؤال موجه نحو تلميذ معين ونقطة أساسية مباشرة. ويحتاج هذا النوع من الأسئلة إلى تخطيط جيد من جانب المعلم.

٣ ــ التريث Pausing :

وهو التوقف برهة بعد إلقاء السؤال ثم ينظر المعلم إلى تلاميذه قليلاً في الفصل، ثم الإشارة إلى أحد التلاميذ للإجابة.

٤ ــ الثبات على نمط معين في طرح الأسئلة Pacing :

أي عدم التردد خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي حتى لا يحدث تشويش وارباك للتلاميذ.

٥ ــ التوجيه المركز Directing :

أي توجيه السؤال مباشرة على تلميذ محدد عند طرح السؤال خاصة بعد أن يعرف المعلم خصائص التلاميذ وقدراتهم، وتوقعاته حول من يعرف الإجابة ومن لا يعرفها ببعض العلامات المميزة.

٦ ــ التوزيع Distributing :

وهي توزيع الأسئلة على جميع التلاميذ قدر الإمكان وعدم التركيز على عدد محدود من التلاميذ في كل مرة.

٧ ــ سرعة الاستجابة Promting :

من خلال إعطاء المعلم بعض الإشارات السريعة أو العلامات لمساعدة التلميذ على سرعة الاستجابة وكذلك إيجاد نوع من التشجيع على سرعة الاستجابة.

٨ ــ التحقق Probing :

من خلال فحص خبايا بعض الأسئلة وعناصرها والهدف من طرحها لتوجيه تفكير التلميذ لمستويات عليا من القدرات العقلية وتنمية تفكير الناقد ومهارات الاتصال لديه.

مثـال:

المعلـــم: أحمد هل زرت الحرم النبوي بالمدينة هذا العام؟

التلميذ: نعم... إنها رحلة جميلة جداً.

المعلـــم: ما وجه الجمال من وجهة نظرك؟

التلميذ: يبدأ في ذكر ما شاهده.

التحقق هنا هو دعوة التلميذ للتفكير بعمق من خلال سؤال المعلم التالي ما وجه الجمال من وجهة نظرك؟

أنواع الأسئلة الصفية:

يمكن تصنيف الأسئلة التي يمكن أن يستخدمها المعلم داخل الصف على النحو التالي[١]:

١ ــ أسئلة الاجراءات الإدارية Procedural Matters :

وهي الأسئلة الخاصة بإعطاء توجيهات للتلاميذ وجعلهم يخضعون للاجراءات الخاصة بحفظ النظام الصفي.

---

(١) المهدي سالم: فعالية الأسلوب التفسيري... المرجع السابق.

مثال: ... أحمد..هل من الممكن التوقف عن الحديث مع زميلك؟

أحمد ... هل يمكن أن تغلق النافذة التي بجانبك؟

٢ ــ الأسئلة المحدودة (ضيقة) Narrow Questions :

ويطلق عليها البعض أسئلة التذكر البسيط، ويتطلب الإجابة عليها كلمات بسيطة ويطلب من التلاميذ تذكرها.

مثال:

- ما هي عاصمة مصر؟
- ما هو الرمز الكيميائي لكلوريد الصوديوم؟
- أكمل العبارة التالية بالكلمات الصحيحة؟

٣ ــ أسئلة التفكير التقاربي Convergent Questions :

ويطلق عليها البعض أسئلة التفكير المحدود. Narrow Thingking Question ويتطلب الإجابة عليها القليل من التفكير، وتكون الإجابة الصحيحة غالباً مباشرة وتخلق هذه الأسئلة نوعاً من التفاعل بين فكر التلاميذ ومعارف محددة بشرط ألا يتعدى فكر هذا التلميذ هذه المعارف ويقوم التلميذ بعمليات الترجمة والتفسير والاستنتاج والتطبيق والتصميم من خلال هذه المعارف.

أمثلة:

الترجمة: أي من الرسوم البيانية التالية يمثل أفضل تمثيل لعلاقة الضغط (ض) بالحجم (ح) في نظرية الحركة للغازات؟

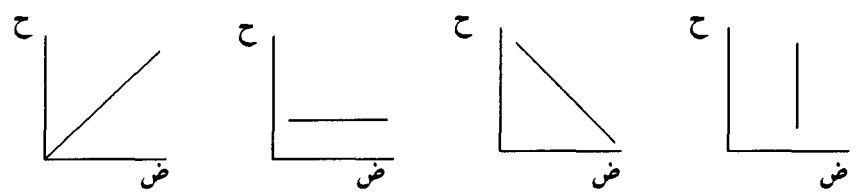

التفسير: في ضوء النظرية الالكترونية.. فسر ظاهرة التكهرب؟

انظر بدقة إلى الشكل الذي أمامك (أو الرسم) ثم اجعل أحكامك مبنية فقط على المعلومات الموجودة في هذا الشكل (الرسم)؟

الاستنتاج: في الرسم البياني التالي تلاحظ توزيع السكان وأماكن استخراج البترول، والمناطق الزراعية بالوطن العربي، ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة من العبارات التالية:

ويضع المعلم عدداً كبيراً من العبارات تمثل استنتاجات من الرسم البياني الذي قدم للتلاميذ.

في ضوء فهمك لمعاني الآية الكريمة التالية والخاصة بعلاقة الأبناء بالوالدين، ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة التي توضح معنى الآية الكريمة. (توضح بعض العبارات المرتبطة بالآية):

التطبيق: يزيد طول قطعة أرض مستطيلة عن عرضها بمقدار ٢٠ متراً فإذا ازداد كل من البعدين بمقدار ٢٠ متراً فإن مساحة القطعة تتضاعف، البعد الأصغر للقطعة الأصلية يكون:

أ ـ ٢٠ متراً.

ب ـ ٣٠ متراً.

جـ ـ ٣٥ متراً.

د ـ ٤٠ متراً.

٤ ــ أسئلة التفكير التباعدي Divergent Question :

وتسمى الأسئلة (المتشعبة). Broad Ques، ويصعب على التلميذ في هذه الأسئلة أن يتنبأ بالإجابة الصحيحة لها. أو حتى ما ينبغي أن تكون عليه هذه الإجابة، مما يدفع التلميذ إلى استخدام بعض المهارات العقلية، بمعنى تخطي ما هو متوفر لديه من معرفة، وتصور حلول ونتائج

من خلال خبراته السابقة واجتهاداته، وهذا يهيىء الفرصة لعملية التفكير التباعدي، وتتطلب الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة مهارات عقلية مثل الملاحظة والتأمل والمقارنة والتفسير... الخ.

مثال:

ـ ماذا يحدث لو انقطعت الكهرباء عن مدينة لندن لمدة عام كامل؟

٥ ــ الأسئلة الاجرائية. Operational Questions :

وهي الأسئلة التي لا يستطيع التلميذ الإجابة عنها إلا من خلال عدد من الإجراءات التجريبية واستخدام بعض المهارات العقلية والحركية مثل: تحديد المتغيرات ـ وفرض الفروض، وتصميم التجربة... الخ ويتعامل التلميذ هنا مع ثلاثة متغيرات هي:

أ ـ الأبعاد Elimination :

ب ـ الإحلال Substitution :

جـ ـ زيادة أو نقص متغير Increase or Decrease a variable:

مثال: إذا وضعت زجاجة مثلجة من الماء على طاولة، فماذا يحدث لسطحها الخارجي؟ ويلاحظ أن هذا النوع من الأسئلة غالباً يستخدم في المواد العلمية أكثر منها في المواد الأدبية.

٦ ــ الأسئلة التقويمية Evaluation Questions :

وهي الأسئلة التي يتطلب الإجابة عليها كل ما يتعلق بابداء الرأي، والموازنة والتقدير والتثمين للأشياء والموضوعات والظواهر والحكم بقيمتها في ضوء معايير خاصة بالتلميذ أو معايير عامة أساسية.

ويمكن تصنيف الأسئلة التقويمية إلى أربعة أنواع:

أ ـ أسئلة تتطلب أن يقدم التلميذ آراءه حول موضوع ما.

مثال: ضع علامة أمام العبارات التي تفسر سبب اقتناعك بصحة

استنتاجك عن كل عبارة:

أ ـ

ب ـ

جـ ـ

ب ـ أسئلة تتطلب أن يحكم التلميذ على قيمة الأفكار أو الأشياء في ضوء معايير خارجية:

مثال: إقرأ القصيدة التالية، ثم قرر ما هي المعايير الخاصة بتقييمها ثم قم بتصحيحها.

جـ ـ أسئلة تتطلب من التلميذ إصدار أحكام حول حلول مختلفة لمشكلة ما.

مثال: أي الطرق أكثر أمناً للكشف عن الهيدروجين في المعمل؟

د ـ أسئلة تتطلب من التلميذ إيجاد مبررات لتمييز شيء أو موضوع ما عن غيره.

مثال: لماذا تعتقد أن القراءة الجهرية أفضل من القراءة الصامتة في دروس الدين؟

وهناك عدد من المفاهيم الشائعة لصياغة الأسئلة التقويمية يمكن أن يستخدمها المعلم عند طرح أسئلة وهي:

هل تتفق .....؟ ولماذا؟

هل تعتقد .....؟ ولماذا؟

ما رأيك .....؟ ولماذا؟

هل من الأفضل.....؟ ولماذا؟

أيهما أفضل .....؟ ولماذا؟

أيهما تحب .....؟ ولماذا؟

هل تعتبر .....؟ ولماذا؟

توزيع الأسئلة على زمن الحصة الدراسية:

١ ــ الأسئلة التمهيدية: وتكون في بداية الدرس وتهدف إلى:

أ ـ اثارة التلاميذ وتشويقهم وحثهم على التعلم.

ب ـ الوقوف على الخبرات السابقة للتلاميذ لاتخاذها أساساً للدرس الجديد.

جـ ـ زيادة معرفة التلاميذ ببعض المعلومات الضرورية للدرس الجديد.

لذا فإن الأسئلة التمهيدية تساعد المعلم على التميز بين ما يعلمه التلاميذ وبين ما يجهلونه. ويستخدم هنا الأسئلة المحدودة.

٢ ــ أسئلة الربط: وتهدف إلى ربط معلومات التلميذ السابقة بمعلومات الدرس الجديد من خلال أسئلة المقارنة والموازنة والتفكير التقاربي المحدود.

٣ ــ أسئلة العرض: وهي أسئلة موجهة نحو عرض الموضوع الجديد، وتهدف إلى:

- عرض المادة بأسلوب شيق.
- التأكد من فهم التلاميذ للموضوع المقدم.
- إزالة ما قد يحدث من غموض أثناء العرض.
- الوقوف على مواضع الصعوبات، والنقاط التي لم يتعرض المعلم لتناولها.
- التغذية الراجعة.

ويستخدم هنا الأنواع المختلفة من الأسئلة التي تناسب طبيعة الموضوع.

٤ ــ **أسئلة التطبيق:** وتهدف إلى:

- التأكد من تحقيق أهداف الدرس.
- التلخيص وربط عناصر الدرس ببعضها البعض.
- الإشارة إلى النقاط الأساسية للدرس وتثبيت الأجزاء الهامة لدى التلاميذ.
- اختبار التلاميذ والوقوف على مدى تقدمهم.

هكذا نجد أن عملية طرح الأسئلة الصفية والكفايات الخاصة بها ليست بالأمر اليسير، بل يجب التدريب عليها وممارستها صفياً، على الجانب الآخر، نجد أن تلقي اجابات التلاميذ في حاجة أيضاً إلى مهارات خاصة، وهذا ما سيتم تناوله في الصفحات التالية.

إجابات التلاميذ:

إذا كانت عملية طرح الأسئلة واستخدامها في جميع خطوات الدرس في حاجة إلى كفايات خاصة بها، فإن تلقي إجابات التلاميذ في حاجة أيضاً إلى كفايات خاصة بها من جانب المعلم، ويمكن تناولها على النحو التالي:

أ ــ **توقع الإجابة:** يستطيع المعلم أن يتوقع الإجابة من تلميذ ما أو يتنبأ بمعرفة هذا التلميذ للإجابة من خلال عدد من الإشارات اللفظية وغير اللفظية مثل:

١ ـ رفع اليد إلى أعلى.
٢ ـ ذكر التلميذ كلمة أنا.
٣ ـ الميل قليلاً إلى أحد الجانبين.
٤ ـ يفتح التلميذ عينه قليلاً.
٥ ـ رفع الرأس لأعلى.

٦ ـ ابتسامته.

ويمكن للمعلم أن يلاحظ هذه العلامات من خلال فترة التريث التالية لأي سؤال.

ب ـ تحليل الإجابة: على المعلم مراعاة ما يلي:

١ ـ التركيز على أن تكون إجابة التلميذ دقيقة وهذا يشير إلى تحقيق الغرض من السؤال.

٢ ـ أن تكون إجابة التلميذ تامة وليس مجرد تلميح إلى الإجابة الصحيحة ويستثني من ذلك أسئلة المراجعة.

٣ ـ اعطاء التلميذ الفرصة والوقت اللازم لأسئلة التفكير التباعدي.

٤ ـ ارشاد التلميذ لعدم التسرع أو الابطاء عند الاجابة.

٥ ـ التنبيه على التلاميذ بعدم التخمين.

٦ ـ التركيز على ألا تتضمن اجابات التلاميذ اجابات غير متصلة بالسؤال.

٧ ـ ارشاد التلميذ بالاجابة عن المطلوب فقط وعدم الايضاح الأكثر.

التعامل مع الاجابات الجماعية:

يجب على المعلم عدم التشجيع على الإجابة الجماعية لأنها:

- تزيد من فترات التشويش داخل الحصة.
- لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تشجع بعض التلاميذ على الاتكالية والكسل.
- لا تكشف عن صعوبات التعلم.

دور المعلم نحو الإجابات (اعتبارات عامة):

يجب على المعلم مراعاة الاعتبارات التالية عند تلقي اجابات التلاميذ.

١ ـ اليقظة والانتباه جيداً للإجابات على أن تكون من أكبر عدد من التلاميذ.

٢ ـ عدم تكرار الأسئلة والإجابة لمرات عديدة حفاظاً على وقت الدرس.

٣ ـ عدم التقيد بإجابة واحدة صحيحة ورفض الإجابات الأخرى الصحيحة والمختلفة في معناها.

٤ ـ رفض الإجابات الخاطئة بأدب والبعد عن الاستهزاء والتوبيخ لأصحابها.

٥ ـ الإثابة والاستحسان لأصحاب الإجابة الصحيحة واستخدام بعض الكلمات مثل:

أحسنت... حسن جداً...تلميذ مجتهد... الخ.

الأسئلة في المنهج الإسلامي:

لقد تناول المنهج الإسلامي طريقة الأسئلة وأسلوب الحوار في كثير من القضايا لإقناع الناس بها وتثبيتها في العقول.

وحول قضية الخلق والغيب مثلاً[1] قال تعالى:

﴿ **أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون** ﴾؟ [سورة الطور/ الآية: ٣٢].

﴿ **أم خُلقوا من غير شيء أم هم الخالقون** ﴾؟ [سورة الطور/ الآية: ٣٥].

﴿ **أم خَلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون** ﴾؟ [سورة الطور/ الآية: ٣٦].

﴿ **أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون** ﴾؟ [سورة الطور/ الآية: ٣٧].

﴿ **أم لهم سلّم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين** ﴾؟

﴿ **أم له البنات ولكم البنون** ﴾؟

(١) مقداد يالجن: مرجع سابق.

﴿ أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون ﴾؟

﴿ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴾؟

﴿ أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون ﴾؟

﴿ أم لهم آلهة غير الله سبحان الله عما يشركون ﴾؟ [سورة الطور/ الآيات: ٣٨ - ٤٣].

قال تعالى أيضاً حول قضية الإلحاد « انكار الخالق والبعث » بحوار دقيق ومثير: ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ [سورة الجاثية/ الآية: ٢٤].

﴿وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾ [سورة الأنعام/ الآية: ٢٩].

﴿ قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ﴾ [سورة الجاثية/ الآية: ٢٦].

﴿وما لهم بـذلك من علم إن هم إلا يظنون﴾ [سور الجاثية/ الآية: ٢٤].

﴿ وقالوا أإذا كنا عظاماً ورفاتاً أئِنّا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾ [سورة الإسراء/ الآية: ٤٩].

لاحظ الاستنكار والشغف والتنقيب عن الحقيقة.

﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴾ [سورة الطور/ الآية: ٣٥].

﴿ وفي الأرض آيات للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ [سورة الذاريات/ الآيات: ٢٠ - ٢١].

﴿أولم يتفكـــروا في أنفسهم﴾ [سورة الروم/ الآية: ٨].

﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ [سورة غافر/ الآية: ٥٧].

﴿ **أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد** ﴾ [سورة ق/ الآية: ١٥].

﴿**أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوي بنانه** ﴾ [سورة القيامة/ الآيات: ٣ ـ ٤].

لاحظ دعوى الملحدين ورد القرآن الكريم عليهم بأسلوب الحوار المقنع وإن كانت الآيات نزلت مفرقة إلا أنها تناولت في النهاية موضوعاً كاملاً في إطار خطة تربوية هادفة.

وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أتدرون ما المسلم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قال: أتدرون ما المؤمن؟

قالوا: الله ورسوله أعلم؟

قال: المؤمن من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم.

قال: أتدرون ما المهاجر؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: المهاجر من هجر السوء فاجتنبه.

(رواه الإمام أحمد في مسنده)

وعن عمر بن الخطاب رضي االله‌عنه قال «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى

النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه.

وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟

فقال الرسول الكريم: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟

قال الرسول الكريم: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟

قال ﷺ: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال ﷺ: ما المسؤول عنها أعلم من السائل.

ثم انطلق، فلبث ملياً، ثم قال الرسول الكريم:

يا عمر أتدري من السائل؟

قلت الله ورسوله أعلم.

قال الرسول الكريم: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

(رواه مسلم).

لاحظ في الأحاديث النبوية الشريفة السابقة، مهارات طرح الأسئلة

من الدقة والوضوح والتريث والثبات والتوجيه المركز، ومهارات تلقي الإجابة من حسن انصات، وسماحة، وتثبيت للمعرفة «صدقت، كذلك اختيار وقت التعلم، ليتعلم الآخرين والانتباه والفطنة وحسن التفكير (عندما سأله عن الساعة) ثم ترتيب الأسئلة استنتاجياً من الكل إلى الجزء وهو أحد أساليب التدريس التي سبق الإشارة إليها في فصل سابق (البدء بالأمثلة عند السؤال عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان ثم الساعة) وهو عكس الإسلوب الاستقرائي.

أيضاً صيغة الأسئلة وتركيزها على جانب واحد وشخص واحد لعدم التشويش والأرباك (كان من الممكن أن يوجه جبريل عليه السلام الأسئلة لكل الحاضرين)، ثم فترات التريث بعد كل سؤال حتى يعطي الفرصة للتفكير، ولم يطرح الأسئلة دفعة واحدة.

الأسلوب التحاوري:

وهو أحد أساليب طريقة الأسئلة، وهو ذو فعالية في عمليتي التعليم والتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية نظراً للاعتبارات التالية:

١ ـ يعود التلاميذ على التعبير عما في أنفسهم.

٢ ـ تدريبهم على التفكير المنظم.

٣ ـ يجعلنا ننظر إلى التلميذ من زاوية آرائه وافكاره لا من زاوية آرائنا وافكارنا.

٤ ـ يجعل التلاميذ يجهرون بأرائهم من غير خجل أو خوف.

٥ ـ يحثهم على البحث والتنقيب.

٦ ـ يبعث فيهم الحماس والشوق للمشاركة.

٧ ـ يدربهم على سرعة الملاحظة والتفكير الجيد.

ويطلق البعض على هذا الإسلوب الطريقة السقراطية Socratt Method، لأنها استخدمت كثيراً في حياته. وكان سقراط يعتمد في تدريسه، على ادعائه بجهل الأمور والتظاهر بأن علمه بالموضوع أقل من علم تلميذه بها ولهذا سميت أيضاً «بالتجاهل السقراطي»، حيث كل ما ادعاه سقراط من العلم هو علمه بجهل نفسه.

ويبدأ الأسلوب التحاوري بتحريك الرغبة داخل التلميذ نحو التعلم عن طريق الأسئلة التمهيدية، ثم السعي إلى تدريب التلاميذ على تعليم نفسه بالحوار، وكلما أخطأ التلميذ في أحد الإجابات يظهر المعلم له خطأه، ويفسح له الطريق في موضع آخر حتى يتحقق التعلم.

مثال: استخدام أسلوب الحوار في أحد دروس العلوم.

١ ـ المعلم: هل النَفس (هواء الزفير) دافىء أم بارد؟

التلميذ: (بعد اليقين) هو دافىء.

٢ ـ المعلم: لقد رأينا الأطفال ينفخون في فنجان الشاي ليبردوه، وأعتقد أنه لا ينبغي لهم ذلك أتدري لِمَ يفعلون ذلك؟

التلميذ: لتبريد الشاي.

٣ ـ المعلم: ما الذي يبرد الشاي؟

التلميذ: (متردداً) النَفس.

٤ ـ المعلم: ألم تقل إن النفس دافىء.

التلميذ: نعم.. حدث.

٥ ـ المعلم: وهل الأشياء الدافئة تبرّد الأشياء الدافئة.

التلميذ: لا.

٦ ـ المعلم: والنفس يبرد الشاي.

التلميذ: نعم.

٧ ـ المعلم: إذن لا يمكن أن يكون النفس دافئاً.

التلميذ: نعم.

٨ ـ المعلم: لماذا ينفخ الفرد في يديه في صباح اليوم البارد؟

التلميذ: ليدفىء يديه.

٩ ـ المعلم: ما الذي يدفىء اليدين؟

التلميذ: (في شك) النفس.

١٠ـ المعلم: ألم تقل أن النفس غير دافىء؟ (انظر رقم ٧).

١١ـ المعلم: ماذا تتوقع وتفسر ذلك؟

التلميذ: النفس دافىء أحياناً، بارد أحياناً.

١٢ـ المعلم: متى يكون دافئاً، ومتى يكون بارداً؟

التلميذ: دافىء صيفاً، وبارد شتاءً.

١٣ـ المعلم: متى ترى الناس ينفخون في أيديهم ليدفئوها في الصيف أم في الشتاء؟

التلميذ: في الشتاء.

١٤ـ المعلم: ولكنك قلت إن النفس بارد في الشتاء (انظر رقم ١٢).

التلميذ: شعر بالحيرة مرة أخرى.

١٥ـ المعلم: في أي أنواع الشاي ينفخ الشخص؟

التلميذ: في الشاي الساخن.

١٦ـ المعلم: إذن أيهما أدفأ: يد الشخص في الصباح البارد أم الشاي؟

التلميذ: الشاي.

١٧ـ المعلم: أيهما أدفأ: يد الشخص السابق أم نَفَسُه؟

التلميذ: نفسه.

١٨ـ المعلم: أيهما أدفأ نفس الشخص في صباح بارد أم الشاي؟

التلميذ: الشاي.

١٩ـ المعلم: هل النفس أدفأ من يد الشخص، وأبرد من الشاي؟

التلميذ: نعم.

٢٠ـ المعلم: هل النفس بارد ودافىء؟

التلميذ: نعم.

٢١ـ المعلم: إذا كنت أنت الشاي، فماذا تعتبر النفس. دافىء أم بارد؟

التلميذ: اعتبره بارداً.

٢٢ـ المعلم: وإذا كنت يد الشخص في الصباح البارد فماذا تعتبر النفس؟

التلميذ: أعتبره حاراً.

٢٣ـ المعلم: وإذا كنت يد الشخص في الصباح البارد فماذا تعتبر النفس؟

التلميذ: أشد دفئاً.

٢٤ـ المعلم: وإذا كنت شديد السخونة فماذا تعتبره؟

التلميذ: أعتبره بارداً.

٢٥ـ المعلم: هل النفس دافىء بالنسبة لأشياء وبارد بالنسبة لأشياء أخرى؟

التلميذ: نعم.

٢٦ـ المعلم: ولكن النفس ثابت دائماً لا يتغير؟ أليس كذلك؟

يتضح من المحاورة السابقة أن التلميذ قطع ثلاث مراحل هي:

أ ـ اليقين المبني على غير أساس.

ب ـ الشك المصحوب بالرغبة لمعرفة الحقيقة.

جـ ـ اليقين المبني على الاقناع الصحيح.

ويلاحظ المعلم ألا يستخدم نفس المحاروة مع أكثر من تلميذ في فصل واحد.